تقرير اليوم الثالث من الدورة التكوينية حول التدريس الصريح

الموسم الدراسي 2026/2027

أكتوبر 2026

تقديم وأهداف اليوم الثالث

يجمع اليوم الثالث بين التدريس الصريح في اللغة الفرنسية وتدبير الأقسام المشتركة. ويركز المحور الخامس على تنظيم التعلمات اللغوية وتنزيلها وتتبعها، فيما يخصص المحور السادس لبحث إمكانات تكييف مبادئ التدرج والإسناد والتفريد والعمل المستقل مع تعدد المستويات داخل الفصل.

المحور الخامس مبادئ تدريس اللغة الفرنسية

تتكون حصة اللغة من مقاطع تعليمية، يتمحور كل واحد منها حول فكرة رئيسة مع التحكم في الحمولة المعرفية. وتبنى التعلمات بصورة حلزونية تراكمية، بحيث يعاد استعمال الشفهي والكتابي والمعجم وأدوات اللغة وإغناؤها عبر الأسابيع والسنوات لخدمة الكفايات التواصلية.

ويميز العرض بين المعارف التصريحية، مثل مفردات المعجم التي تقدم بصورة مباشرة، والمعارف الإجرائية أو المرتبطة بشروط الاستعمال التي تستدعي النمذجة والتدرب. وبذلك تتكيف مراحل التدريس الصريح مع طبيعة التعلم، وتظهر بصورة خاصة في فهم الاستراتيجيات وتطبيقها.

المجالات وفعل الكلام

ينظم البرنامج في فهم المنطوق، والإنتاج الشفوي، والقراءة من حيث الطلاقة والفهم، والإنتاج الكتابي، وأدوات اللغة. وتتصل هذه المجالات بما يفهمه المتعلم وما يستطيع قوله وقراءته وكتابته، وتخدم الموارد اللغوية المهمة التواصلية المستهدفة.

يشكل فعل الكلام الخيط الناظم بين الموضوع والمعجم والبنيات والدعامات والإنتاج. ويقدم العرض مثال التعبير عن محتويات المحفظة، حيث توظف بنية لغوية ومعجم مناسب ضمن موقف تواصلي ذي قصد محدد. ثم يعاد استثمار هذه الموارد في الشفهي وأدوات اللغة والكتابة.

التدرج والبرمجة

تنطلق البرمجة من ملامح التعلم المنتظرة وتتدرج إلى الفترة والأسبوع والحصة والمقطع التعليمي. وتتكون السنة، وفق العرض، من ست فترات مدة كل منها ستة أسابيع، وتخصص الأولى للدعم المكثف. وتنتظم القراءة عبر درجات تعلم، والمعجم والبنيات عبر مكتسبات أسبوعية يعاد استعمالها في النصوص والحوارات.

ويربط الموضوع العام للفترة بالموضوعات الفرعية الأسبوعية وفعل الكلام الموجه لها. وتحقق المراجعة والتثبيت الاستمرارية، حتى تصبح الموارد السابقة سندا لبناء تعلم جديد بدل بقائها عناصر متفرقة.

شروط التنفيذ والمستجدات

يعطي العرض الأولوية للفهم والتملك قبل التكرار، ويوجه إلى إجراء الحصة بالفرنسية لخلق انغماس لغوي. ويتيح استعمال لغة يفهمها المتعلم عند توضيح معنى المفردات أو التحقق من فهم التعليمات وإعادة صياغتها. كما يركز على تحويل البنيات بحسب السياق وتوظيف المعجم في جمل ومواقف متنوعة.

تشمل المستجدات اعتماد كتابة script في نماذج الأساتذة وللمتعلمين الجدد في السنة الأولى، مع إتاحة استمرار الكتابة المتصلة لمن تعلمها في المستويات الأخرى. كما يورد العرض تبسيطا لبعض حصص السنة الخامسة ومعجمها، واستقرار برنامج السادسة، وتطوير الدعامات الخاصة باللغة المستعملة في الرياضيات والعلوم بالسنة السادسة.

نموذجا القراءة المقدمة والمعجم

يتضمن الملحق نموذجا للقراءة المقدمة يرتكز على الاستماع إلى قصة، ثم أسئلة لفهم أحداثها وشخصياتها، مع دعم إعادة القراءة واستثمار بعض الموارد اللغوية. ويوضح هذا النموذج العلاقة بين الاستماع والفهم والتعبير وإعادة استعمال مكتسبات الأسبوع.

ويعرض نموذج المعجم في السنة الخامسة تقديم مفردات وسائل النقل والمهن المرتبطة بها، والتحقق من التعرف إليها، ثم نمذجة وصف مشهد وطرح أسئلة حول عناصره. ويتدرج التدريب إلى وصف المتعلم للمشهد وإنجاز نشاط في ثنائيات على الكراسة: يشير أحد المتعلمين إلى الصورة ويسميها الآخر، مع متابعة الأستاذ.

التقويم والتغذية الراجعة

ينتظم التقويم قبل التعلم للتحقق من المستلزمات، وأثناءه لتعديل التدريس، وبعده للحكم على التحكم. ويتواصل أسبوعيا بالمراجعة والتدرب، ومرحليا بحصيلة التعلمات. وتوجه التغذية الراجعة المتعلم إلى تحديد الخطأ وفهم طريقة تصحيحه.

تخصص خلال الأسبوع الخامس مراجعة للفترة وتقويمات شفوية ضمن حيز يومي محدود من زمن المراجعة، يحدده العرض بخمس عشرة دقيقة. ويخصص الأسبوع السادس للتقويم الكتابي والتصحيح والدعم. وتبقى هذه المحطات امتدادا للتحقق اليومي داخل المقاطع.

حصيلة المحور

يربط تدريس الفرنسية بين المقصد التواصلي والتدرج في الموارد، ويمنح الفهم والتوظيف مكانة مركزية. ويستدعي تنزيله إعداد مقاطع واضحة، وتتبع المشاركة، وتصحيح الإنتاجات، وتنويع فرص إعادة استعمال المعجم والبنيات بصورة أكثر استقلالية.

المحور السادس مقترحات لتدبير الأقسام المشتركة

تتمثل وظيفة هذا المحور التطبيقية في تنظيم تعليم يراعي وجود أكثر من مستوى دراسي داخل الفصل، مع المحافظة على أهداف كل مستوى وحقه في الإسناد والتحقق. ويستند التصور المقترح إلى مبادئ التفريد والممارسة المستقلة وسحب الدعم تدريجيا.

التخطيط للأهداف والتدرج

يقترح الانطلاق من مصفوفات التتابع والمدى لرصد المفاهيم والمهارات المتقاربة بين المستويات، ثم صياغة أهداف ومهمات خاصة بكل مجموعة. ويمكن توظيف موضوع أو دعامة مشتركة حين تسمح طبيعة التعلم بذلك، مع تكييف حجم المعجم وطول النص وتعقيد الإجراء ومستوى الإنتاج المنتظر.

وتساعد مراجعة المستلزمات على تحديد الجاهزية قبل تقديم الجديد. كما يفيد التمييز بين ما يمكن تنشيطه بصورة جماعية وما يحتاج إلى نمذجة خاصة، حتى تحافظ الأنشطة المشتركة على وظيفتها دون طمس اختلاف الكفايات المستهدفة.

التناوب بين التوجيه والعمل المستقل

يقترح تنظيم زمن الحصة في فترات معلومة تتناوب فيها المجموعات بين نمذجة أو ممارسة موجهة مع الأستاذ ومهمات مستقلة سبق التدريب على إجراءاتها. ويعتمد نجاح هذا التناوب على وضوح التعليمة وتجهيز الوسائل ومعرفة المتعلم بما سينجزه وكيف يتحقق من عمله.

يتلقى من يواجه تعلما جديدا الإسناد المناسب، بينما ينجز من سبق له تملك الإجراء نشاط مراجعة أو تطبيق أو إغناء. ويجري التناوب بناء على تقدم الإنجاز، مع بقاء الأستاذ متتبعا لبقية المجموعات. وتخصص وقفات قصيرة للتصحيح أو إعادة النمذجة عند ظهور خطأ مشترك.

الفارقية والتعاون وتنظيم الفضاء

يمكن تكييف المهمة داخل المستوى نفسه بحسب درجة التحكم، وتوفير ملخص للإجراء أو كلمات مساعدة أو مثال مرجعي. وتسحب هذه المساعدات تدريجيا عند ظهور مؤشرات الاستقلالية. كما يفيد توزيع الأدوات ومساحات العمل بما يسمح للأستاذ بملاحظة الجميع والوصول إلى المجموعة التي تحتاج إلى تدخل.

وتتيح الثنائيات مقارنة الإنجاز والتفسير المتبادل في مهام سبق التدريب عليها. ويستحسن ضبط دور كل متعلم وإبقاء مسؤولية الشرح والتقويم على عاتق الأستاذ، مع التأكد من أن لكل مشارك إنجازا يمكن ملاحظته وفحصه.

أمثلة مقترحة للتكييف حسب المواد

في العربية والفرنسية، يمكن اعتماد صورة أو موضوع تواصلي واحد، ثم توزيع مهمات متفاوتة: تسمية عناصر الصورة وتوظيف كلمات في جمل ووصف المشهد أو إنتاج فقرة، بحسب الأهداف والمستلزمات. ويتحقق الأستاذ من الأداء الخاص بكل مجموعة، ولا يجعل تشابه الدعامة معيارا لتوحيد المطلوب.

وفي الرياضيات، يمكن أن تنجز مجموعة تدريبا مستقلا على إجراء سبق تعلمه، بينما تتلقى أخرى نمذجة لإجراء جديد. أما في النشاط العلمي، فقد تنطلق المجموعات من ظاهرة مشتركة وتختلف مهماتها بين الملاحظة والتصنيف وتفسير النتائج، عندما تتوافق هذه المهمات مع البرامج ومستوى الجاهزية.

التقويم الفردي وتنظيم التتبع

يقترح الجمع بين ملاحظة المجموعات والتحقق الفردي القصير وفحص الكراسات، مع الاحتفاظ بمعايير نجاح خاصة بكل هدف ومستوى. وتفيد سجلات التتبع في التمييز بين صعوبة المادة وعدم فهم التعليمة أو ضعف تنظيم العمل المستقل، ثم تحديد نوع المساعدة المطلوبة.

ويستحسن برمجة دعم مرن بحسب المهارة المتعثرة، وإعداد أنشطة إغناء لمن بلغ التحكم. كما تراجع طريقة التناوب إذا ظهرت فترات انتظار طويلة أو أخطاء متكررة في الأنشطة المستقلة، بما يسمح بتعديل المهمة أو التعليمات أو مقدار الإسناد.

خلاصات وتوصيات اليوم الثالث

تبرز من المحور الخامس أهمية تكامل مجالات اللغة الفرنسية وخدمة فعل الكلام، وتوفير تعليمات مفهومة وفرص متكررة للتوظيف والتصحيح. وفي الأقسام المشتركة، يقدم هذا المنطق أساسا لتخطيط التعلمات وتوزيع الإسناد دون إغفال خصوصية كل مستوى.

يوصى بإعداد خطة للمجموعات تحدد الهدف والدعامة والمهمة وطريقة التحقق، وتدريب المتعلمين تدريجيا على روتين العمل المستقل، وتوفير موارد مناسبة للمراجعة والإغناء. كما يفيد تقاسم نماذج تخطيط مجربة بين الأساتذة وتحيينها انطلاقا من الملاحظة الصفية ونتائج التعلم.